العدد (4116) السنة الخامسة عشرة - الأحد (21) كانون الثاني 2018
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

أردوغان يعلن انطلاق «الهجوم البري عملياً» في عفرين

■ روسيا تعبر عن القلق من العملية العسكرية التركية في سوريا وتدعو لضبط النفس

أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أمس (السبت) أن بلاده بدأت عملياً في تنفيذ عملية عسكرية برية ضد المقاتلين الكرد في مدينة عفرين في شمالي سوريا، الأمر الذي يثير قلق واشنطن. وقال أردوغان في خطاب متلفز إن «عملية عفرين بدأت عملياً على الأرض (...) ومنبج ستكون التالية»، في اشارة الى بلدة سوريا أخرى يسيطر عليها الكرد. وأضاف: "سنقوم لاحقاً بالتدريج بتنظيف بلدنا حتى الحدود العراقية من هذه القذارة الإرهابية التي تحاول محاصرتنا".

أنقرة- دمشق- واشنطن، اسطنبول / رويترز، أ ف ب

وتسيطر «وحدات حماية الشعب» الكردية التي تعتبرها أنقرة «إرهابية» على عفرين ومنبج. وأرسلت تركيا خلال الأيام الأخيرة عشرات العربات العسكرية ومئات الجنود إلى المنطقة الحدودية وسط تهديدات متكررة من كبار مسؤوليها بأن العملية باتت وشيكة.

وقصفت القوات التركية خلال اليومين الماضيين مواقع تابعة لوحدات حماية الشعب الكردية في محيط عفرين، فيما حشدت مقاتلين من الفصائل المؤيدة لأنقرة في سوريا استعداداً للهجوم.

وتتهم تركيا «وحدات حماية الشعب» بأنها فرع لـ«حزب العمال الكردستاني» الذي شن تمرداً في جنوب شرقي تركيا لأكثر من ثلاثة عقود ،وتعتبره أنقرة وحلفاؤها في الغرب مجموعة إرهابية. لكن «وحدات حماية الشعب» تحالفت بشكل واسع مع الولايات المتحدة في الحرب ضد مقاتلي تنظيم (داعش)، إذ لعبت دوراً أساسياً في إخراج المتطرفين من معاقلهم في سوريا. ويرى المحللون أن أي هجوم كبير في سوريا لا يمكن أن يطلق بدون موافقة روسيا التي تقوم علاقات جيدة مع وحدات حماية الشعب الكردية.

وتوجه قائد الجيش التركي الجنرال خلوصي أكار ورئيس الاستخبارات حقان فيدان الى موسكو الخميس لاجراء محادثات مع نظيريهما الروسيين حول سوريا.

من جهتها اتهمت «قوات سورية الديموقراطية» المدعومة أيضاً من الولايات المتحدة تركيا ، باستغلال مزاعم بقصف عبر الحدود ذريعة لشن هجوم في سوريا. وقالت «قوات سورية الديمقراطية»، وهي تحالف من مقاتلين أكراد وعرب يحارب «داعش»، إنها لا تجد خياراً أمامها سوى الدفاع عن نفسها إن تعرضت لهجوم.

وتسيطر «قوات سورية الديموقراطية» على مناطق شاسعة في شمالي وشرقي سوريا.

وقصف الجيش التركي أمس مواقع لـ«وحدات حماية الشعب» الكردية السورية في منطقة عفرين. وقال الجيش إنه «شن الضربات في اطار الدفاع الشرعي عن النفس على معسكرات ومخابئ للمقاتلين الكرد»، الذين تعتبرهم أنقرة «ارهابيين»، ردا على اطلاق نار من مدينة عفرين التي يسيطر عليها هؤلاء. واكد شن ضربات مماثلة أمس. وكان «وحدات حماية الشعب» حذرت في وقت سابق أمس تركيا بشن هجوم «أقوى»، بعدما أكدت أمس أن أنقرة «تقصف المنطقة بكثافة» لطردهم من عفرين. وكان وزير الدفاع التركي نور الدين جانيكلي قال إن «العملية بدأت بحكم الأمر الواقع»، في اشارة الى القصف المدفعي التركي المتواصل منذ أيام، لكنه أكد على أن القوات التركية لم تعبر الحدود بعد الى سوريا.

وكان وزير الدفاع أكد أن عملية تركيا في عفرين، بدأت «فعلياً» بقصف عبر الحدود، لكن لم تتحرك أي قوات إلى المنطقة، فيما أكدت «وحدات حماية الشعب» الكردية أن أنقرة «تقصف المنطقة بكثافة»، مشيرة إلى أنها سترد بـ«أقوى شدة» على الهجوم.

وأوضح جانيكلي في مقابلة مع قناة «الخبر» التلفزيونية إن تركيا تطور أنظمة أسلحة لمواجهة الصواريخ المضادة للدبابات التي تستخدمها وحدات حماية الشعب الكردية السورية.

من جهتها، قالت «وحدات حماية الشعب» إن "القوات التركية أطلقت حوالى ٧٠ قذيفة على قرى كردية في منطقة عفرين (شمال غربي سوريا)، في قصف من الأراضي التركية بدأ عند منتصف الليل تقريباً واستمر حتى صباح أمس".

وقال الناطق باسم الوحدات في عفرين روجهات روج إن ذلك كان أعنف قصف تركي منذ أن صعدت أنقرة تهديداتها بالقيام بعمل عسكري ضد المنطقة الكردية. وأكد أن «وحدات حماية الشعب سترد بأقوى شدة» على أي هجوم على عفرين. وفي واشنطن، قال مسؤول كبير في وزارة الخارجية الأميركية إن التقارير التي تفيد بحدوث قصف مدفعي تركي على منطقة عفرين السورية تقوض، إن صحت، الاستقرار في المنطقة ولن تساهم في حماية أمن الحدود التركية. وأضاف المسؤول للصحافيين: «لا نعتقد أن عملية عسكرية تخدم الاستقرار الإقليمي، أو استقرار سوريا أو في الحقيقة مخاوف تركيا في شأن أمن حدودها». وشدد على أن لديه معلومات محدودة في شأن التحركات العسكرية التركية التي تحدثت عنها التقارير.

وتابع: "لا نعتقد أن التهديدات أو الأنشطة، التي ربما تشير إليها تلك التقارير الأولية، تدعم أياً من تلك القضايا. إنها مزعزعة للاستقرار".

وتعتبر أنقرة، التي تخشى إقامة حكم كردي ذاتي على حدودها، «وحدات حماية الشعب»، وهي الجناح العسكري لحزب «الاتحاد الديموقراطي» في سوريا، منظمة "ارهابية".

وينطوي الهجوم التركي المحتمل وفق محللين على مخاطر، لأن روسيا التي كثفت تعاونها مع تركيا في شأن سوريا موجودة عسكرياً في عفرين، وتربطها علاقات جيدة مع المقاتلين الكرد.

من جانب آخر قالت وزارة الخارجية الروسية السبت إن موسكو تلقت بقلق أنباء العملية العسكرية التركية في منطقة عفرين السورية وإنها تدعو الأطراف لضبط النفس.

وأضافت الوزارة أن روسيا متمسكة بموقفها في حل الأزمة السورية القائم على حماية وحدة أراضي سوريا واحترام سيادتها.

وقال الرئيس التركي طيب إردوغان السبت إن عملية عسكرية في منطقة عفرين الخاضعة لسيطرة الكرد بدأت بعد قصف عبر الحدود نفذه الجيش التركي.

"إغلاق" الحكومة الأميركية.. وترامب يتهم الديمقراطيين

واشنطن / رويترز - BBC

دخل الإغلاق الجزئي للإدارات الفيدرالية الأميركية حيز التنفيذ عند الساعة ٠٠:٠٠ (٠٥:٠٠ ت غ)، أمس السبت، بعد فشل محاولة التوصل الى تسوية بشأن الميزانية على الرغم من المفاوضات المكثفة بين الجمهوريين والديمقراطيين وتدخل الرئيس دونالد ترامب. ولا يمكن التكهن بمدة إغلاق هذه الإدارات الفيدرالية غير الرئيسية، الذي يأتي في ذكرى مرور عام على تولي ترامب الرئاسة، بينما يفترض أن تستأنف المناقشات بين الطرفين اللذين يتبادلان الاتهامات بالتسبب بهذا الإغلاق المؤقت، لمحاولة التوصل إلى اتفاق ولو مؤقت. واتهم البيت الأبيض الديمقراطيين بجعل المواطنين الأميركيين "رهائن" بعد الإغلاق الجزئي للإدارات الحكومية. وقالت سارة ساندرز الناطقة باسم الرئيس دونالد ترامب "هذا المساء، وضعوا (الديمقراطيون في مجلس الشيوخ) السياسة فوق أمننا الوطني".

وأضافت "لن نتفاوض بشأن وضع المهاجرين غير الشرعيين بينما يجعل الديمقراطيون مواطنينا رهائن مطالبهم غير المسؤولة". ويمثل الإغلاق السابقة الأولى في عهد يسيطر فيه حزب واحد على البيت الأبيض والكونغرس بمجلسيه بما يعني أن حالات الإغلاق التي حصلت سابقا، كانت عندما كان الرئيس لا يتمتع بغالبية في مجلسي الشيوخ والنواب.

وقد حدثت ٨ حالات إغلاق منذ عهد الرئيس الأسبق رونالد ريغان خلال ثمانينيات القرن العشرين. وكان أعضاء الكونغرس قد دخلوا في سباق مع الزمن لتفادي توقف أنشطة الحكومة الاتحادية، قبل موعد نهائي عند منتصف الليل بتوقيت الولايات المتحدة بعد فشل اجتماع بين ترامب وتشاك شومر زعيم الأغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ في التوصل لاتفاق.

ودعا ترامب شومر إلى البيت الأبيض لإجراء محادثات في الوقت الذي بدا فيه أن ميزانية مؤقتة لتمويل الحكومة الاتحادية حتى ١٦ شباط في طريقها نحو الفشل في مجلس الشيوخ، نظرا لاحتياجها لأصوات الديمقراطيين من أجل إقرارها.

ويطالب الديمقراطيون بأن تتضمن الميزانية حماية لمئات الآلاف من المهاجرين صغار السن غير الشرعيين، لكن الجمهوريين يرفضون ذلك حتى الآن

ماذا يعني توقف الحكومة الأميركية عن العمل؟ آلية تعطيل الدولة الفيدرالية هي عبارة عن قانون يتم تفعيله في حال لم يصادق الكونغرس على الميزانية. والمقصود بها إقفال العديد من مؤسسات الدولة الفيدرالية المصنفة على أنها «غير ضرورية» حسب قانون الحماية من العجز المالي، بسبب عجزها عن تمويل أنشطتها الاقتصادية والإدارية. سيواصل الموظفون «الأساسيون» الذين يتعاملون مع الأمور المتعلقة بالسلامة العامة والأمن العام العمل، في ظل توقف أنشطة الحكومة. ولكن، ستطال آلية التعطيل وفقا لتجارب أميركية سابقة مع نفس الأزمة، الرئيس الأميركي شخصياً، على اعتبار أن ثلاثة أرباع موظفي البيت الأبيض سيغيبون عن العمل. فقالت إدارة ترمب إن أكثر من ألف موظف، من أصل ١٧١٥، في البيت الأبيض، سيجبرون على إجازة غير مدفوعة الأجر.

وسينعكس هذا الوضع على نحو ٨٠٠ ألف موظف أميركي يعملون في الإدارات العامة، مثل المستشفيات والضرائب والبريد والذين سيجدون أنفسهم في عطلة قسرية غير مدفوعة الأجر إلى حين استئناف الحكومة لعملها. وينتج عن ذلك أيضا تخفيض عدد موظفي الإدارات إلى الحد الأدنى الأساسي. وسيتم تمويل الخدمات الحكومية الرئيسية مثل خدمة مراقبة الحركة الجوية عن طريق قوانين التمويل في حالات الطوارئ، ولكن هناك أوجه أخرى من هذه الخدمات سيتم إيقافها مثل التدريب والدعم. أما بعض الوكالات والوزارات مثل وزارة الولايات المتحدة لشؤون المحاربين القدامى وإدارة الضمان الاجتماعي والممولة عن طريق اعتمادات دائمة أو طويلة المدى، فلن تتأثر بتوابع التعطيل بصورة كبيرة. كما أن خدمة البريد للولايات المتحدة ممولة ذاتياً وستستمر في العمل كما كان الحال قبل التعطيل.

وفي واشنطن مثلا، عمال النظافة وجمع القمامة سيتوقفون أيضاً عن العمل، وهكذا من الممكن لمليون موظف أن يجدوا أنفسهم في عطلة قسرية.

سيبقى جميع العسكريين العاملين في الخدمة الفعلية، وعددهم ١,٣ مليون شخص، في مناصبهم الطبيعية. ولكن، وفقا لوزير الدفاع جيمس ماتيس، فإن مأزق التمويل المستمر سيتسبب في عدم صيانة السفن والطائرات الحربية.

كما سيؤدي توقف أنشطة الحكومة الأميركية لتجميد العقود الجديدة في وزارة الدفاع وهو ما يزيد تكلفة الأسلحة ويخلق المزيد من الأزمات في الميزانية حيث يواجه المشرعون أزمة تمويل حكومي.

وعبّرت شركات أسلحة ومسؤولون في وزارة الدفاع الأميركية عن أسفهم بشأن أزمة تمويل الحكومة الاتحادية، وقالوا إنها ستضر صغار الموردين الذين يساهمون في إنتاج الأسلحة وستضر الشركات الأكبر عندما يجري تعليق عملية التعاقد.

أما بالنسبة للسياحة الداخلية، فسيتوقف موظفو المتاحف الفيدرالية والحدائق العامة ووزارة البيئة عن العمل.

ولا يمكن التكهن بمدة إغلاق هذه الإدارات الفيدرالية غير الرئيسية، بينما يفترض أن تستأنف المناقشات بين الطرفين اللذين يتبادلان الاتهامات بالتسبب بهذا الإغلاق المؤقت لمحاولة التوصل إلى اتفاق ولو مؤقتاً. في آخر توقف لعمل الحكومة عام ٢٠١٣، تم إعطاء ٦٨ في المائة من موظفي مراكز الوقاية ومكافحة الأمراض إجازة مفتوحة. كما لم تتمكن هذه المراكز من إجراء أي تحقيقات مفصلة لاكتشاف أي تفش للأمراض والذي قد يحصل في أي وقت. أيضاً، وتوقف موظفو إدارة الغذاء والدواء عن عملهم، ما أسفر عن توقف التفتيش الدوري على سلامة الغذاء بالإضافة إلى معظم معامل الأبحاث الخاصة بها.

العالم في 24 ساعة

باريس

ماكرون: بلادنا بحاجة إلى ألمانيا لإصلاح الاتحاد الأوروبي

أعلن الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون (الجمعة)، إن بلاده «بحاجة» ألمانيا لإصلاح الاتحاد الأوروبي، قبل يومين من تصويت حاسم بالنسبة لتشكيل الائتلاف الحكومي في برلين بين المحافظين والاشتراكيين الديموقراطيين. وقال ماكرون في مؤتمر صحافي في قصر الاليزيه مع المستشارة الالمانية انغيلا ميركل: "ما استطيع بكل بساطة قوله ان الطموحات التي نحملها بحاجة لتتضافر مع الطموحات الالمانية لتتحقق." من جهتها، اعتبرت المستشارة انه "من الضروري ان تكون هناك حكومة مستقرة في ألمانيا للتحرك في اوروبا" . وسيعقد الاشتراكيون الديموقراطيون الألمان مؤتمراً غداً للتصويت على مشروع الائتلاف مع المحافظين، وفي حال تم رفض الائتلاف سيشكل الامر صفعة لميركل.

واضافت ميركل "انا مرتاحة للطريق الذي نسلكه، واعتقد ان كثيرين من الذين سيشاركون في مؤتمر الحزب الاشتراكي الديموقراطي سيعملون لنصل الى اجراء مفاوضات حول الائتلاف، الا ان القرار يبقى حصراً بايدي الاشتراكيين الديموقراطيين في المانيا" . ورفض ماكرون التعليق على انتخابات الاشتراكيين الديموقراطيين أمس الاحد. وأوضح «سأمتنع عن تقديم تكهنات حول أي تصويت»، إلا أنه أشار الى أن الاتفاق المبدئي الذي تم التوصل إليه في المانيا في الـ ١٢ من كانون الثاني الماضي بين المحافظين والاشتراكيين الديموقراطيين يبقى «حاملا لطموح حقيقي للمشروع الاوروبي" .

وسيصوت مندوبو الحزب الاشتراكي الديموقراطي الـ ٦٠٠ على هذا الاتفاق المبدئي، وفي حال الموافقة عليه تتواصل الاتصالات لتشكيل الحكومة.

وتابع ماكرون "لدى ميركل طموح أوروبي، وقادة الحزب الاشتراكي الديموقراطي عبروا عن طموحات أوروبية، والنص المشترك يحمل أيضا الطموح نفسه" . ويدعو ماكرون الى تعزيز منطقة اليورو، ما يجعله قريباً من وجهات نظر الاشتراكيين الديموقراطيين في شأن الملف الاوروبي. في حين أبدى المحافظين الالمان تحفظا على المشروع الاوروبي لماكرون الذي يتضمن اندماجا اقتصاديا أكبر.

القاهرة

السيسي يتعهد بشفافية الانتخابات وتكافؤ الفرص

تعهد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بأن تكون الانتخابات الرئاسية القادمة عنواناً للحرية والشفافية، وأن تتسم بتكافؤ الفرص بين المرشحين. وأعلن الرئيس السيسي، مساء الجمعة، ترشحه لولاية ثانية في الانتخابات المقررة في آذار المقبل. وقال السيسي في خطاب نقله التلفزيون الرسمي "أقول لكم بالصراحة والشفافية التي تعودنا عليها راجياً أن تسمحوا لي وتتقبلوا ترشحي لمنصب رئيس الجمهورية".

وكانت الهيئة الوطنية للانتخابات في مصر، قد أعلنت مطلع كانون الثاني الجاري أن الانتخابات الرئاسية المقبلة ستجرى في آذار المقبل وذلك عبر مرحلتين. وفي المرحلة الأولى، ستجرى انتخابات الخارج أيام ١٦ و١٧ و١٨ آذار، فيما يقوم المواطنون بالداخل بالإدلاء بأصواتهم في أيام ٢٦ و٢٧ و٢٨ آذار. وتشترط الهيئة الوطنية للانتخابات جمع حوالى ٢٥ ألف توكيل، من ١٥ محافظة، أو توقيعات ٢٠ نائباً في البرلمان، للترشح للرئاسة.

لندن

تيريزا ماي: بريطانيا تريد اتفاقاً شاملاً مع الاتحاد الأوروبي

قالت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، في تصريحات نشرتها صحيفة بيلد الألمانية، أمس السبت، إن بريطانيا تريد التوصل لاتفاق تجارى شامل مع الاتحاد الأوروبي، بالإضافة إلى اتفاقية دفاعية لدى انسحابها من الاتحاد.

وأضافت ماي أن حكومتها تريد إبرام اتفاق تجاري يتجاوز اتفاق الاتحاد الأوروبي مع النرويج أو كندا وذلك ببساطة لأن بريطانيا تتفاوض من موقف مختلف عن موقفي الدولتين، وقالت ماي لصحيفة بيلد الواسعة الانتشار إن "الأمر لا يتعلق بعملية انتقاء. "نريد التفاوض من أجل التوصل لاتفاق شامل للتجارة الحرة واتفاقية أمنية. إننا في موقف استهلالي مختلف عن كندا أو النرويج".

وأبرمت بريطانيا والاتحاد الأوروبي اتفاقاً للانفصال الشهر الماضي مهد الطريق أمام إجراء محادثات بشأن العلاقات التجارية بين الجانبين فى المستقبل وعزز آمال حدوث انسحاب منظم من الاتحاد

واشنطن

بنس يبدأ جولة شرق أوسطية

وصل نائب الرئيس الأميركي مايك بنس أمس (السبت) إلى القاهرة في بداية جولة في الشرق الأوسط يخيم عليها قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

وكانت الزيارة مقررة أصلاً في نهاية كانون الأول ، لكنها تأجلت في ظل الغضب الذي أثاره قرار ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل وإلغاء العديد من الاجتماعات المقررة. وفي القاهرة سيجتمع بنس مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي قبل أن يستقل الطائرة في المساء متوجها إلى الأردن، ثم إلى إسرائيل بعد ذلك يومي الاثنين والثلاثاء. وفيما هدأت التظاهرات والمواجهات الدموية التي شهدتها الأراضي الفلسطينية، إلا أن هناك قلقاً في شأن مصير وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) التي جمدت واشنطن نصف الأموال التي تخصصها لها أي ٦٥ مليون دولار سنوياً، ما يهدد بجعلها عاجزة عن الاستمرار في تنفيذ قسم كبير من برامج تأمين الغذاء والتعليم والعلاج التي يستفيد منها ملايين اللاجئين الفلسطينيين. ونددت القيادة الفلسطينية، الغاضبة أساساً من القرار المتعلق بالقدس، بالادارة الاميركية ورفضت لقاء بنس في كانون الأول وفي إمكان زعيمي مصر والأردن، البلدان العربيان الوحيدان المرتبطان باتفاقات سلام مع اسرائيل، ان يكونا لاعبين أساسيين إذا ما تمكن المفاوضون الأميركيون من احياء عملية السلام الاسرائيلية – الفلسطينية، وهو ما يسعى إليه ترامب.